

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 8

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء
الرابع من شهر شعبان لعام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية - 00:00:21

وفي المجلس الثامن من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله قال رحمه الله تعالى اصل بيعة العقبة الاولى والثانية
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:45

هما بيعتان الاولى في العام الثاني عشر للبعثة والثانية في العام الثالث عشر للبعثة يعني بعدها احسن الله اليك قال رحمه الله ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

لقي عند العقبة في الموسم نفرا من الانصار كلهم من الخزرج وهم ابو امامه اسعد بن زراره بن عجس وعوف بن الحارث بن رفاعة
وهو ابن عفراء ورافع ابن مالك ابن العجلان - 00:01:28

وقطبة ابن عامر ابن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
اسلموا مبادرة الى الخير ورجعوا الى المدينة. وهذا فيه فضل السبق الى الخيرات - 00:01:47

وان الانسان متى ما بدا له الخير فانه يبادر به والله تعالى يقول والسابقون سابقون ويقول سابقوا الى المغفرة سارعوا ومن اخلاق
الانبياء عليهم الصلاة والسلام من صفاتهم انهم كانوا يسارعون - 00:02:09

والنبي عليه السلام يقول التؤدة يعني الترفق في كل شيء خير الا في الآخرة. هذه المبادرة واوصى الامام احمد احد واولاده هو واحد
اولادي فقال يابني متى ما قد يفعل خير فافعل - 00:02:30

قبل ان يحال بينك يقال في هذا المقام الخير ان بادرت اليه قر وان توليت عنه فر يعني اشبه الخير بالطير على الشجرة الصياد
انبادر بصيده قر في يده اما اذا تأخر فانه يفر - 00:02:52

ولهذا المبادرة بالخير ينبغي ان تكون ديانة وعادة مستحبة او عادة دائمة لا يشهد في خير قدر عليه وربما يحال بينه وبينه اسلموا
مبادرة الى الخير. فدعوا فدعوا الى الاسلام - 00:03:18

ففسى الاسلام فيها حتى لم تبقى دار الا وقد دخلها الاسلام. وقد يجري بفضل الله تعالى وجوه كل اهل المدينة ومن تأثر بهم على
هؤلاء النفر لانهم بادروا ومن ثم لما علموا - 00:03:45

وهذه الخصال الحميدة في طالب العلم انه يبادر تزكية علمه بالعمل به وتعليمه. ولهذا الجن لما تعلموا العلم آآ في سورة الاحقاف
اتشرفنا عليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - 00:04:07

انظر الى عذاب الجن. حضروا جميعا وانصتوا وما قاموا عن مجلس علم حتى انتهى. المعلم وهو سلم. فلما قضي ماذا فعلوا؟ ولو
الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا طالب العلم - 00:04:31

مهما تعلم من علم يعلمه ومن لطائف ما قرأت للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ان حدث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة
ومنها او علم ينتفع به - 00:04:48

يظن بعض الناس ان هنا العلم ان يكون علما غزيرا يقول الشيخ حتى لو تعلم فائدة واحدة واحد الصلاة الفضل سنة راتبة لو علمه
الفاتحة يقول احد السلف ان فلان اهل الجنة - 00:05:01

بمنزلة علية بتعليمي عامي الفاتحة نعم ياشيخ فلما كان العام الم قبل جاء منهم اثنى عشر رجلا الستة الاولى خلا جابر بن عبدالله بن

رثاب ومعهم معاذ بن الحارث بن رفاعة - 00:05:28

اخو عوف المتقدم وذكوان بن عبد قيس بن خلدة وقد اقام ذكوان هذا بمكة حتى هاجر الى المدينة فيقال انه مهاجري انصاري. ما شاء الله وعبادة ابن الصامت ابن قيس - 00:05:52

وابو عبدالرحمن يزيد ابن ثعلبة فهو لاء عشرة من الخزرج واثنان من الاوس وهم ابو الهيثم مالك ابن التيهان وعويم بن ساعدة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيعة النساء - 00:06:10

ولم يكن امر بالقتال بعد. مثل ما ذكر الله في سورة الممتحنة في اخرها اذا جاكم على لا شيء وهنا يقول ولا لم يكن امر بالقتال بعد من اعظم القواعد المقررة - 00:06:30

السياسة الشرعية مراعاة الاحوال والفرق بين حال امة يضعفها وفي قوتها في الاول اصح الفح الجميل فاصنع بما تؤمر وطالب العلم ينبغي ان يكون على دراية في السياسة الشرعية مراعاة المقاصد الشرعية - 00:06:52

لان آآ بعض الناس هذه الامور يفسد ولا يصلح ويهدم ولا يبني ويفرق ولا يجمع ولهذا هذا العقل العقل والعاطفة هي اللي تحكم هذا جهالة والنبي عليه السلام كان يفرق - 00:07:20

في حال التعليم وفي حال الانكار وفي حال المخاطبة فلما مسلا بالرجل في المسجد قال دعوه مع انه بقى في الحرم النبوى في محضر سلم الصحابة لما اطال الصلاة وهم وهم من نوع الذي اني احبك يا معاذ - 00:07:46

يا معاذ. يا معاذ ولما سمع الجارية تقول في نشيدها وفيما نبى يعلم ما في الغد يهدم الاعتقال الا الله قولي بقولك الاول لكن لما سمع الخطيب يقول من يطع الله ورسوله فقد واحد من يعصيهم قال بنس الخطيبات - 00:08:08

قم يعصي الله ورسوله فالتفريق بين احوال طالب العلم مراعاة المقاصد الشرعية ومن لم يفرق او لم يعرف تفريق بين والجمع المتماثلات كما يقول العلم. هذا يفسد ولا يصلح - 00:08:35

نعم شوي فلما انصرفوا الى المدينة بعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلمان من اسلم منهم القرآن ويدعو رانى الى الله عز وجل - 00:08:58

من هذا ان من دخل في الاسلام من اصحاب الجاليات وشكلاها بعد ما يلقن الشهادتان يعلم القرآن مع تعليمه ما يحتاجه من لا تبون الذمة الا به يعلم القرآن الفاتحة قصار السور - 00:09:18

لان سبحان الله كانت رمضان كريم لما وفقه الله كان له قلب تؤثر في في قلبي وجوارحي في فضل تعليم القرآن الكريم خيركم من تعلم القرآن وعلمه يظن بعضهم ان هي الخيرية - 00:09:43

المقصورة فقط على على فضل المعلم على المتعلم. فقط لا خيرية في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة الدنيا وهي ان تقدم على الناس في الامام وخيرة البرزخ نرسلها مما كثرت عن الصحابة - 00:10:02

ثلاث نقاط في قتل احد رضي الله تعالى عنهم اجمعين شق على الصحابة رضي الله تعالى عنهم يدفنون كل ميت قروة اكلتم الميتين الثالث في القبر واحد صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

يشرف عليهم فاذا اوتى الموتى قال ايهem اكتر اخدا القرآن الكريم واذا اوشى على احدهم قدم على اصحابه على تقديم الخير في البرزخ واما التقدم في الآخرة وخيرة الآخرة يقال لقاء القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية تقرأها. نعم ياشيخ - 00:10:38

فنزل على ابي امامه اسعد ابن زراة وكان مصعب بن عمير يؤمهم مصعب بن عمير كان يسمى يلقب بمقرئ المدينة رضي الله تعالى عنه نعم وقد جمع بهم يوما باربعين نفسا - 00:11:01

نعم فاسلم على يديهما بشر كثير منهم اسيد بن حضير وسعد بن معاذ واسلم باسلامهما يومئذ جميع بنى عبد الاشहد الرجال والنساء. هنينا هنينا لهم هنينا لهم هؤلاء الذين اسروا على ايديهم بشر - 00:11:24

كما اسلم عن الصديق ابي الصديق طلحة ابن عوف واعظم الزبير انظر كيف من عشرة ما بالكم اجور؟ اللي تصب في قالب الصديق

رضي الله عنه. نعم يا شيخ الا - 00:11:51

الا الاصيرب وهو عمرو بن ثابت ابن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم احد فاسلم يومئذ وقاتل فقتل قبل ان يسجد لله سجدة فاخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:12:16

عمل قليلا واجر كثيرا. وهذا مما يوخذ به رضي الله عنه دخل الجنة ولم يصلى صلاة وليزكي زكاة ولم يحج فرضا اولا يتصدق ولو هذا الاخير رضي الله عنه اسم ودخل المعركة - 00:12:34

فرفع الله درجاتي بهذا القتل شهادته سبحانه الله عمل يسير لكنه اجر عظيم ابن تيمية عن اناس سافروا في البحر لمعصية قال هم اثموا في سفرهم الله يرحمهم يأتيهم بالفرق - 00:12:57

وكثير الاسلام بالمدينة ظهر ثم رجع مصعب الى مكة بان طلبة العلم وحسنوا التعليم بخلاقتهم واقوالهم واسلوبهم العلم الشرعي من اعظم الاصناف سبحان الله العظيم هداية الناس بعد توفيق الله - 00:13:22

الشرعية الناس في الاسلام تعظيم شأن الله في نفوس الناس انظر الى هؤلاء رجعوا وعلموا من اسلموا القرآن ودعوا الى الله عز وجل الى الله عز وجل من هذه الدعوة الاحادية - 00:14:00

فلان واحد قلة تبعهم امم من الناس نعم ياشيخ وكثير الاسلام بالمدينة ظهر ثم رجع مصعب الى مكة موسم ذلك العام خلق كثير من الانصار من المسلمين والمرشكين - 00:14:21

وزعيم القوم البراء بن معروف رضي الله عنه هو الموسم وذكر بعض الشروح بعض اللغة ان الحج سمي بالموسم لأن الناس يتوضأ بعضهم بعضا يتعارفون. نعم فلما كانت ليلة العقبة الثالث الاول منها - 00:14:43

تسدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفية من قومهم ومن كفار مكة على ان يمنعوه مما يمنعون منه نسائهم وابنائهن واذرهم - 00:15:12

وكان اول من بايعه ليلة اذن البراء بن معروف وكانت له اليد البيضاء اذ اكده العقد وبادر اليه وحضر العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم موثقا مؤكدا للبيعة - 00:15:32

مع انه كان بعده على دين قومه لكن من باب النصرة نعم واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم تلك الليلة الثاني عشر نقيبا وهم مسعد بن زراره بن ابن عدس - 00:15:51

وسعد بن الربيع بن عمرو وعبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرى القيس رافع بن مالك بن العجلان والبراء بن معروف بن صخر بن خنساء عبدالله بن عمرو وهو والد جابر - 00:16:11

وكان قد اسلم تلك الليلة رضي الله عنه وسعد بن عبادة بن دليم والمنذر بن عمرو بن خنيص وعبادة ابن الصامت فهؤلاء تسعه دكتور ماجد سؤال اذا جاء الاسم فيه اب وجد - 00:16:29

انت تقرأ الاولى ابن والثانية بالكسر اه هل وضحت حتى يستفيد من لا يعرف ما شاء الله عليك ابن الاولى لما قبلها وهو مرفوع والاخري والثانية ايضا صفة لما قبلها وهو مجرور - 00:16:50

جزاك الله خير لو كان سببيوي معنا اعطاك ابنته احسن الله اليك فهؤلاء تسعه من الخزرج ومن الاوس ثلاثة وهم اسيد بن الحضير بن سماك وهم اسيد بن الحضير بن سماك - 00:17:14

وسعد بن خيثمة بن الحارث ورفاعة ابن عبد المنذر ابن الزبير وقيل بل ابو الهيثم ابن التي هان مكانه ثم الناس بعدهم والمرأتان هما ام عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو - 00:17:35

اظنهما نعم اظن هذه ام عمارة كانت تؤم نساء بيتها ان لم تخني الذاكرة التي قتلت مسيلمة ابنها حبيب ابن زيد ابن زيد لحظة لحظة انت قلت مسيلمة لماذا قلت - 00:17:55

ايها هذا لحن حصلنا عليك اذن سيطلق نعم التي قتلت مسيلمة ابنها. نعم لا لحظة يبدو يبدو الاول هو الصحيح ياشيخ نعم. يقدم المفعول به الفاعل احسن الله اليك. هل تعطيني اية في القرآن الكريم ياشيخ ماجد - 00:18:27

من هذا القبيل تقديم مفعول الفعل البقرة وان ابنتى ابراهيم ربه هكذا قال الشيخ عبد اللطيف. نعم التي قتل مسيلمة ابنها حبيب ابن زيد ابن ابن عاصم ابن كعب واسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي - 00:19:01

فلما تمت هذه البيعة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمیلوا على اهل العقبة فلم يأذن لهم في ذلك من اذن المسلمين
بعدها من اهل مكة في الهجرة الى المدينة - 00:19:29

فبادر الناس الى ذلك فكان اول من خرج الى المدينة من اهل مكة ابو سلمة ابن عبد الاسد هو وامرأته ام سلمة احتبس دونه ومنعت
احتبسه دونه ومنعت سنة من اللحاق به - 00:19:45

وحيل بينها وبين ولدها ولكنها صبرت اصابة واحتسبت حتى تحقق له مارد. نعم ثم خرجت بعد السنة بولدها الى المدينة وشيعها
عثمان ابن طلحة ويقال ان ابا سلمة هاجر قبل العقبة الاخيرة فالله اعلم - 00:20:07

ثم خرج الناس ارسالا يتبع بعضهم بعضا يا دكتور ماجد سمه يا شيخ كم باقي الوقت عشر دقائق احسن الله اليك ما تحبسن في
هذا اتمنى يا دكتور ماجد هنا يقول - 00:20:31

ابن ام عمارة كذاب نعم ويذكر بعض اهل السير ابن حرب رضي الله تعالى عنه يقول قتلت بهذه الحرية احب الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصده حمزة ابن عبد المطلب - 00:21:05

رضي الله تعالى عنه ثم قال وقتلت وابغض الناس قصده مسيفا ذكر بعضهم ان قتله كان هجمة واحدة من ثلاثة منهم وحشى وقيل او
قد يقال ان وحشى وما هو بالحرية - 00:21:27

والآخر تناوله بالسيف يا دكتور ماجد تفید الاخوة جميما وانا اولهم اه النظر في الجمع بين الاقوال في قتل كذاب المحقق هنا على
على نعم. وقال بل شعرك ابنها حبيب حبيب رضي الله عنه - 00:21:53

في قتل مسيلمة مسيلمة مع وحشى الحمد لله. الحمد لله. هنا ذكر مجرد ذكره مجردا احسن الله اليك. لا اتمنى يا شيخ من
باب توثيق الفائدة ان يرى او يعرف من الذي ذكر هذا - 00:22:22

من اهل العلم وربما يكون فيه ايضا اقوال اخرى هذا قتله وذاك والآخر اجهز عليه. كما قيل في ابي جهل معول مع ابن عفران وقيل
ابن مسعود احيانا تأتي الرواية - 00:22:48

مجموعة روایات یجمعها قول او یجمعها قولان من باب تکامل الفایدہ راعک ربی یا دکتور ماجد؟ لیت انک تنظر فی هذو الدرس
القادم ان شاء الله اختم الدرس او تبدأ الدرس - 00:23:08

حتی یربط الساق واللاحق بالفایدہ هذی ابشر ابشر یا شیخ اتابک الله السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته علیکم السلام ورحمة -
00:23:25